OIC/POL-03/EXE-COM/2008/FC/FINAL

البيان الختامي

الصادر عن

الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع
للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية
حول التطورات الأخيرة في السودان

جدة – المملكة العربية السعودية
3 شعبان 1429هـ
الموافق 4 أغسطس 2008م

8/5/2008
2:38:06 PM

البيان الختامي
الصادر عن
الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع
للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية
{حول التطورات الأخيرة في السودان}
جدة – المملكة العربية السعودية
3 شعبان 1429هـ
الموافق 4 أغسطس 2008م

انعقد اجتماع وزاري طارئ للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم الإثنين 4 أغسطس 2008م في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة بالمملكة العربية السعودية، لمناقشة محاولة المدعي العام بالمحكمة الجنائية الدولية الرامية لاتهام فخامة الرئيس عمر حسن البشير. واتفق المجتمعون، بعد مداولات مكثفة ذكَّروا فيها بالقرارات السابقة الصادرة عن مجلس وزراء الخارجية وعن مؤتمر القمة الإسلامي بشأن النزاع في إقليم دارفور، على ما يلي:

1- **أعرب** الاجتماع عن تضامنه الكامل مع السودان بقيادة رئيسه، فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، وعن دعمه الراسخ لمختلف المساعي الرامية إلى تحقيق مصالحة وطنية حقيقية وإلى إحلال السلم والاستقرار الدائمين في إطار سيادة السودان ووحدته. وناشد الاجتماع، في هذا الصدد، الأطراف السودانية وغيرها من الجهات المعنية تجديد التزامها بإحياء العملية السلمية في إقليم دارفور والتعامل بشكل بناء مع المبادرات المختلفة في هذا الشأن.

2- **أكد** الاجتماع مجددا احترامه لسيادة السودان واستقلاله ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ودعا جميع هيئات المجتمع الدولي إلى القيام بالشيء ذاته.

3- **اعتبر** الاجتماع الطلب الذي قدمه مؤخرا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية سعياً لاتهام فخامة الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، أمرا غير مبرر وغير مقبول وأعرب عن قلقه العميق من أن يؤدي هذا العمل، وعلى نحو خطير، إلى تقويض

الجهود الجارية والرامية إلى تسهيل إيجاد حل مبكر للنزاع في دارفور وإلى تعزيز سلام ومصالحة دائمين في السودان. **كما أعرب** عن بالغ قلقه من أن يؤدي هذا العمل إلى المزيد من زعزعة الاستقرار في السودان وفي المنطقة بأكملها.

4- **حث** الاجتماع مجلس الأمن الدولي على التعليق النهائي لتحرك المدعي العام الموجه ضد الرئيس عمر حسن البشير، **وقرر** في هذا الصدد بأن تنسق منظمة المؤتمر الإسلامي جهودها مع الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز وغيرها من التجمعات السياسية لدعم أي خطوات تتخذ في إطار الأمم المتحدة وفي المحافل الأخرى والتي تهدف إلى نزع فتيل هذا الوضع الخطير ومنع تكرر حدوثه. وفي هذا الخصوص، وجه الاجتماع مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك بالنظر في أنجع الوسائل والسبل الكفيلة بمعالجة هذا الموضوع خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

5- **أكد** الاجتماع مجددا أن أي شكل من أشكال الانتقائية أو المعايير المزدوجة في تطبيق مبادئ العدالة الجزائية وفي الجهود الرامية لوضع حد للإفلات من عقوبة جرائم الإبادة والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب من شأنه تقويض الزخم الحيوي للمحكمة الجنائية الدولية والتأثير سلباً على مصداقيتها.

6- **أكد** الاجتماع أنه، طبقاً للنظام الأساسي لروما، لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تكون إلا مكملة للأنظمة القانونية الوطنية التي تتولى المسؤولية الرئيسية في التحقيق وفي مقاضاة القضايا الداخلة في نطاق اختصاصها.

7- **دعا** الاجتماع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمع الدولي إلى تعزيز التزامها بدعم الجهود الرامية إلى بناء السلام في إقليم دارفور. **وحثها** في هذا الصدد، على المساهمة في تعزيز عمليات قوات حفظ السلام المشتركة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) التي تم مؤخرا تجديد ولايتها من قبل مجلس الأمن الدولي، وعلى الإسهام بكثافة في تحسين الأوضاع الإنسانية وإعادة الإعمار وتحقيق التنمية في هذا الإقليم.

8- **تعهد** الاجتماع بتقديم الدعم الأكيد لكبير الوسطاء المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي المعني بنزاع دارفور والذي تم عُيِّن في الآونة الأخيرة، معالي السيد جبريل باسولي، **وحث** الأطراف على التعاون التام معه لإنجاح مهمته.

9- **أعرب** الاجتماع عن ارتياحه للتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين السودان وتشاد برعاية رئيس الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، فخامة الأستاذ عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال، **وحث** هذين البلدين العضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتهما وعلى تعزيز علاقات حسن الجوار وتسهيل التوصل إلى حل سريع للنزاع في دارفور في إطار اتفاقية دكار ليوم 13 مارس 2008م. **كما رحب** بالجهود التي بذلها كل من فخامة الرئيس عبد الله واد والزعيم الليبي معمر القذافي مؤخراً والتي أدت إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان وتشاد.

10- **أشاد** الاجتماع بالجهود المشتركة التي تبذلها حكومة جمهورية السودان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس البنك الإسلامي للتنمية لتنظيم مؤتمر المانحين لمنظمة المؤتمر الإسلامي والذي يدل على جدية حكومة السودان في إحلال السلام وتحقيق التنمية في دارفور. **ودعا** الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة والمساهمة السخية في هذا المؤتمر.

11- **ناشد** الاجتماع قوة حفظ السلام المشتركة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور ووكالات الإغاثة الدولية مواصلة تركيز اهتمامها على مهامها والاستمرار في تقديم مساعداتها القيِّمة للمحتاجين في إقليم دارفور.

12- **طلب** الاجتماع من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إرسال هذا البيان الختامي إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسي مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق مجموعة سفراء منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك، وذلك قصد تعميمه كوثيقة رسمية.

{{}}{{}}{{}}